

## تفسير سورة الفتح (6) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل خواطر ووقفات وتفسير آيات من سورة الفتح. بفضل الله عز وجل ده هذا هو الدرس السادس وباذن الله عز وجل يكون الدرس السادس والأخير. أسأل الله عز وجل ان - 00:00:00

لا يحرمنا من مجالس القرآن ولا يحرمنا من قراءة القرآن وتدبر القرآن. وتفهم القرآن والعمل بالقرآن ونشر القرآن والجهاد بالقرآن وان يجعلنا الله عز وجل من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. خاصة ونحن مقبلين على شهر القرآن شهر الصوم - 00:00:40 فالانسان لابد انه يقبل على كتاب الله عز وجل بكليته بقلبه وعقله وفكرة ووجданه ومشاعره. حتى يخرج من شهر رمضان باوسع حظ واكبر نصيب من كتاب الله عز وجل وان يغترف من هذه الكنوز وان يجني من هذه الثمرات حتى ويفتقر الى الله عز - 00:01:00 حتى ينال فتحا من الله عز وجل عظيما في هذا الشهر الكريم. كنا توقفنا في سورة الفتح عند قوله سبحانه وتعالى آية ستة وعشرين عند قوله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الجاهلية. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - 00:01:20 والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء علينا تكلمنا في الدرس السابق عن ترتيب الله عز وجل القدر وما حدث فيها من صلح الحديبية وان هذه القدر - 00:01:40

التي حدثت في صلح الحديبية كانت لحكمة وحكم. ذكر الله عز وجل بعضا منها منها ان في اصلاب المشركين من سيخرج ويكون من اهل اليمان. منها ان هناك طائفة من المؤمنين والمؤمنات يكتمنون ايمانهم. اراد الله - 00:01:58

عز وجل ان يبقي عليها. والا يجعل لاهل اليمان من اخوانهم في المدينة ان يطهرون فبتفويف من الله عز وجل وبترتيب من الله عز وجل حدث الصلح. ثم قال الله عز وجل في الآية التي تليها اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم - 00:02:16 هذا مشهد لما حدث في صلح الحديبية. لكن مشهد يعني السيرة وهي بتسرد لنا الاحداث ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه علينا الامرخارجية ان النبي صلى الله عليه وسلم راح مع الصحابة وكانوا رايحين العمرة ومنعوهم وحدث الصلح ارسلوا اليهم فلان ثم فلان ثم - 00:02:34

فلان واتفقوا على كذا وحدث كذا وكذا. هذه الآيات تتكلم عن القلوب. ليس فقط عن الامور الظاهرة. تتحدث عما كان يحدث في داخل القلوب الصلح عن دوافع قلبية وعن اشياء حدثت في القلوب. هذه الاشياء لا تتحقق على اية الا من القرآن. لأن الله عز وجل - 00:02:55

سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد الذي يعلم هذه الاشياء. وهو الذي فعل هذه الاشياء. فلا نستطيع ان نطلع على ما في القلوب بسرد قصصي اتى علينا او حتى بسند متصل عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن لا نستطيع ان نعلم ما في القلوب الا بتقويف - 00:03:16

من الله عز وجل. فقص الله عز وجل علينا في هذه الآية ما حدث في القلوب. فقال ربنا سبحانه وتعالى اذ جعل الذين كفروا في ثم قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمه الكلمات. اذ جعل الذين كفروا. اختلف المفسرون اذ ده ظرف - 00:03:35 لحظة ما جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمير. ما هو العامل في هذا الظرف؟ يعني ايه كلمة العامل في هذا الظرف؟ لما يجيء لنا اي ظرف في اللغة لازم تسأل - 00:03:56

ايه العامل اللي حصل في هذا الظرف؟ يعني لما تقول مثلا كلمة في المدرسة او المغرب سواء ظرف زمان او مكان السؤال المنطقي

ايه اللي حصل للمغرب او ايه اللي حصل في المدرسة؟ او في المنزل تقول ايه اللي حصل في المنزل؟ ده بنسميه ما هو العامل -

00:04:08

فربنا بيقول لك لحظة ما جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. ايوه ايه اللي حصل في هزه اللحزة؟ يعني ايه اللي حصل؟ بعضهم ربطها وقول الله عز وجل اه ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تؤوهם فتصيبكم منهم معرة ثم قال الله عز وجل لو تزيناوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا ايمما اذ جعل لهم - 00:04:25

اي هذه اللحظة استوجبت العذاب لحظة ما جعلوا في قلوبهم الحمية قالوا متعلقة بكلمة عذبنا. اي اي ظرف بتبحس له عن فاعل. عن فعل قصدي حدث فقالوا الفعل عزيزنا. فمعنى الاية انهم في هذه اللحظة استوجبوا العذاب. ولكن الله عز وجل منع نزول العذاب -

00:04:48

عليهم لحكمة لاهل اليمان وقال بعضهم متعلق بفعل صدوك عن المسجد الحرام. اي ان الدافع الاساسي للصد عن المسجد الحرام هو مجرد الحمية لا اخلاق ولا دين وهم بيدعوا انهم على دين ابراهيم. طب ايه اللي خلاكم تعلموا كده لما انتم على دين ابراهيم؟ كيف تصدون النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام؟ وهو جاء - 00:05:12

كاميرا ولم يأتي مقاتلوا وانتم لا تصدون احدا جاء للبيت معتمرا ولو كان من قاتل ابائكم او من اخوانكم اخواتي لاخوانكم انتم تتمثلون يعني وتفتخرون بهذه القيم والمبادئ انكم لا تصدون احدا عن المسجد الحرام. طالما جاء بالهدي - 00:05:36 وجاء معتمرا ولم يأتي لقتال يخبرنا الله عز وجل ان المانع الرئيسي. لو قلنا كلمة اذ جعل الذين كفروا متعلقة بقوله سبحانه وتعالى وصدوك عن المسجد الحرام اي ان الدافع - 00:05:55

الرئيسية للصدر هو مجرد الحمية. يرتكبون مثل هذا الفعل الاحمق مثل هذه الكبيرة لمجرد حمية. وهنتكلم عن معنى الحميم يبقى ده كلمة هل متعلقة بعذاب ولا متعلقة بصدوك؟ لو متعلقة بعذبنا يبقى معنى الاية انهم في هذه اللحظة استوجبوا - 00:06:08

ابو العذاب المتعلقة بصدوك هي معنى الاية ان المانع الرئيسي لصد المشركين للمؤمنين عن المسجد الحرام كان مجرد الانفة والكبر مش اي حاجة تانية. ابدا طيب اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية - 00:06:29

فانزل الله سكينته على رسوله وعلى الامامين. والزهمم كلمة التقوى. عايزين نقارن بين نص الاية الاولاني ونص الاية الثاني. جعل الذين كفروا فعل جعل والفاعل الذين كفروا وده الاشهر عند المفسرين - 00:06:48

جعل الفعل الذين كفروا الفاعل في قلوبهم الحمية محامية مفعول ايه؟ جعل قصادها فعل انزل الفاعل الله لفظ الجلالة المفعول السكينة فين على على رسوله وعلى يبقى احنا عندنا جعل - 00:07:06

الذين كفروا في قلوبهم الحمية. وعندنا انزل الله سكينته على رسوله وعلى دينه. عشان نفرق بين احنا طول ما احنا ماشيين بنحاول نفرق بين والمنافقين او المؤمنين والكافرين ونقول لهم سنة في المعاملة ودي لهم سنة في المعاملة. الكافرين عملوا ايه؟ هم اللي جعلوا - 00:07:27

جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الناحية الثانية ربنا اللي انزل السكينة اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. يعني ايه الانسان يجعل في قلبه في قلبه؟ احيانا الحمية دي هنتكلم من معانيها الغضب. مم. طب ازا واحد يخلي نفسه - 00:07:46

يعني هو انا ممكن اغضب غصب عنه. ما هو انت احيانا بتحط نفسك في مقدمات الغضب. لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابي لا تغضب طب افرض الغضب ده غصب عنه معناه لا تتلبس بالمقدمات التي تجعلك تغضب. اه. يعني في اماكن وطريقة او افكار او ناس بتوصلك لمرحلة - 00:08:04

الغضب لا تتحكم فيه في نفسك. انت منهي عن الذهاب الى هذه الاماكن فمش تروح المكان وتقول انا غضبت غصب عنني لأ ما هو انت غلطان وكذلك هم هنا قعدوا بقى ايه يتكلموا مع بعض وازا المسلمين هيخشوا علينا وقعدوا يقلدوا مشاعر بعض وقعدوا يخلوا بعض ايه الحمية - 00:08:24

في قلوبهم. يعني احيانا الواحد يقعد يقلب في دماغه كده افكار. يعني مسلا واحد ازاك ازا معين. هو له فضل عليك. فاجي اقول لك

سامحه انت ازاي تجعل انت بقى اللي تجعل في قلبك الحميم؟ تقدر ايه؟ تفكك كده مع الشيطان. اسامحه ازاي؟ وده بيقى ضعف. وانا لازم اعرفه قيمته. وانا لو سكت له بعد انت كده عمال تعمل ايه - 00:08:44

تجعل في قلبك حمية. امال الصح انك تعمل ايه؟ تذكر الاحاديث اللي بتأمرك بالصفح. والاليات اللي بتأمرك بالاحسان وتنذرك الفضل. ولا تنسوا الفضل بينكم. وطولا لحد من اهل الصلاح يذكرك - 00:09:04

العكس بقى بيحصل ان ممكن واحد يجعل في قلب الحمية بروح واحد يقلبه عليه ويهيجوا عليه يقول له ازاي وازاي يعمل فيك كده وانت غلطان وانت لازم تعمل فيه هو كده بيساهم هو غلطان - 00:09:18

وفي هذه اللحظة هو اثم لانه يجعل الان في قلبه الحمية. يعني ما حدش يقول لي انا مش متحكم في قلبي. يعني الاية بتقول جعل الذين كفروا في قلوبهم طب هو ازاي عمل في قلبه الحمية؟ هو ظل يقلب هذه الافكار. ويقعدوا يقولوا لبعض. ازاي المسلمين يخشوا علينا مكة؟ يقول لا تتحدث العرب انهم دخلوا - 00:09:28

عليينا فجأة لا ارجعوا قعدوا يقلبوها بعض ويتكلموا في هذه الافكار حتى اصبحت الحمير راسخة في قلوبهم بقى كلمة جعل نطلع منها بایه؟ ان الانسان لا يتلبس بالمقدمات التي تجعل في قلبه الحمية او الغضب او الانفة او الكبر. وادا - 00:09:49

هذا الانسان هذه البوادر في قلبه فليفزع الى القرآن الى السنة الى احد الصالحين ليذكره بالاليات او يكلمه عن الاشياء التي تأمره بالعفو والصفح والاحسان حتى يذهب تذهب الانفة وتذهب الحمية وينذهب الكبر - 00:10:08

يبقى الانسان لابد ان يلاحظ ما يحدث في قلبه. انت المفروض تراقب ما يحدث في قلبك. بدأت بوادر الحمية والانفة وال الكبر تأتي الى قلبك لابد ان تفزع وتغير وتبتعد عن هذه البوادر. اذ جعل الذين كفروا وصف الكفار - 00:10:25

الذين كفروا وآآ باسم موصول المعرف الذين كفروا بان ما فعلوه هو من اوصاف الكفر. صد الناس عن بيوت الله عز وجل هي من افعال الكفار. هي خاصة بافعال الكفار. ومن اظلم من منع مساجد الله يذكر فيها اسمه وسعي في خرابه. هذه - 00:10:41 الكفار. ذكر الله عز وجل لنا في القرآن وخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك افعال خاصة باهل الكفر وافعال خاصة باهل النفاق. ليس معنى ان يتلبس الانسان بفعله من افعال الكفر انه كافر. او انسان يتلبس بفعل من افعال النفاق انه منافق. اه مغموس في النفاق - 00:11:01

لكن هذه افعال خاصة باهل الكفر وافعال خاصة باهل الكفر. فلا ينبغي ان نتشبه بها. فمن افعال الكفر التي لا ينبغي للمؤمن ان يتلبس بها ان يصد الناس عن في الحرام او ان يصد الناس عن بيوت الله سبحانه وتعالى - 00:11:18

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم ومسألة في ده حرف الانغماس والعمق ده ان اصبحت الحمية راسخة في قلوبهم. اصبح لا يتكلم ولا يتحرك الا بحمية وانا فواكبها المحرك الاساسي والدافع الرئيسي هو مجرد الكبر والغطرسة - 00:11:32

ما فيش اي اعتبارات اخرى حتى احيانا يكون في كافر عاقل يعتبر صلة الرحم يعتبر المودة بيفكر في المستقبل يعني احيانا تجد عدو عاقل. لكن هؤلاء كان التصرف في هذه اللحظة مجرد الحمية - 00:11:51

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية قيل انها تأتي من معنى الحمى والماء المغلي والنار احيانا يكون عند الانسان دافع يشاطط غضبه. في هذه اللحظة قلما يسيطر الانسان على نفسه - 00:12:05

هذه الحمية قد تكون في الخير. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب اذا انتهكت حرمات الله اذا ليس الغرض ان تصرف هذه الحمية تماما عن قلبك. تاني تاني - 00:12:26

مش معنى ان وصف الحمية جه هنا؟ ازاي على الذين كفروا في قلوبهم الحمية؟ ان اي غضب يكون مذموم ابدا. ومن انتهكت حرمات الدين الا بموت هذه الحمية الصالحة عند اهل الایمان. وتكلم ابن القيم في كتابه الروح عن فصل الحمية المحمودة والحمية المذمومة. ونلاقي الحمية - 00:12:38

هي المبنية على الجاهلية. لذلك بعد ان قال الله عز وجل اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية عرفنا الله عز وجل ما هي الحمية المذمومة؟ فقال حمية الجاهلين. لكن احيانا الانسان يغضب ويكون عنده حمية لنصرة الدين. اذا انتهكت حرمات الملك سبحانه

وتعالى. او اعراض المسلمين - 00:12:58

والمسلمات ينتفض المسلم. اذا لذلك وصف الله عز وجل المؤمنين في ختام هذه السورة اشداء على الكفار. يعني الكفار. رحمة بينهم من وصف اهل الايمان انهم اشداء كما قال بعض السلف كالاسد على فريسته. ان مش معنى ان هنا جاء وصف الحمية حمية -

00:13:18

الجاهلية مذموم ان كل غصب وكل حمية تكون مذمومة ابدا. انما اذا جاءت لنصرة الدين والمنطلق بداعها نصرة الدين والدفاع عن حرمات الله عز وجل تكون محمودة. لكن الاشكالية ان قلما يسيطر الانسان على نفسه في هذه اللحظات. قلما تكون النية صافية - 00:13:38

في هذه اللحظات دافع الانتقام لذلك كان ابن تيمية آآ في اكثر من موضع يتكلم ان اللي دائمها يحاول ان ينتصر لنفسه او ان يأخذ حقه ولا يسامح غالبا ما يقع في الظلم - 00:13:58

اذا كانت عادة الانسان دائمها ان ينتصر الى نفسه حتى لو بياخد حقه هو. غالبا لو دي عادته غالبا ما يسقط في الظلم. لانه ما بيعرفش يمسك نفسه لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله عز وجل كلمة الحق في الغصب والرضا. لما بتختلف مشاعرك قد لا تستطيع ان تتكلم بكلمة الحق - 00:14:13

نزلت من القواعد المشهورة في المعاملات مع الناس وده ومع زوجتك تحديدا كمان ان انت لما تبقى مبسوط ما توعدش ولما تبقى غضبان ما تاخدش قرارات في المعاملات مع ناس لذلك لما تبقى انت مبسوط ممكن توعد وعود لا تستطيع ان توفيها. وتتمسك عليه -

00:14:33

وانت قلت اما تبقى غضبان ما تاخدش قرارات لذلك كان فريد الانصارى جزاه الله خيرا رحمة الله عز وجل في ايات الطلاق دائمها ما كان يكرر قضية ان الطلاق قرار حكيم - 00:14:53

له زمن معين. مش في غضبة ياخد قرار الطلاق. لأ ده قرار بعد تفكير وروية وينتظر طهر لن يجامعها فيه بيستنى وبيفكر وبيأخذ قرار ده قرار انفصال مش غضبة فالانسان في لحظات الغصب قلما يسيطر على نفسه - 00:15:08

واحيانا تكون الفارق شعرة. انت هنا بتدفع عن الدين ولا بتنتصر لنفسك؟ هذه الفوارق الدقيقة تجعل الانسان احيانا يحتزز ويلتجأ الى لذلك هم مع النبي صلى الله عليه وسلم. طب هم صدوفهم عن البيت ودول كفار وو لكن النبي صلى الله عليه وسلم معهم وقال لهم ما حدش يقاتل. خلاص فيه صلح - 00:15:29

يعني ما فيش مجال للتأنويل. النبي صلى الله عليه وسلم معهم وبيأخذوا الامر المباشر منه. فالصحابة مش عارفين يتحركوا. يعني واقفين في مشهد ماسكين نفسهم متخلين واقفين لدرجة ان سيدنا عمر بن الخطاب بيمشي جنب ابو جندل لما حاول ابو جندل وكان ابن احد المشركين وهو مؤمن وحاول ان يأتي للمسلمين ورمي نفسه - 00:15:52

المسلمين اقول لهم هتسينوني سيبونني ارجع للكفار في مشهد عجيب واستثارة مشاعر اهل الايمان وكان عمر يسير بجنبه ومعه سيفه ويقول له انما دموع بيسخنوا عشان ياخد عايز ابو جندل ياخد السيف ويضرب ابوه تولع خلاص وسهم طائش من خلاص الموضوع خلص. تخيل - 00:16:12

قمة ضبط النفس قمة ضبط النفس عند الصحابة. وده امر صعب جدا ان ولذلك هم وصفوا في ايات بالاقبال. فتخيلي هنا لما يوصف بقمة ضبط نفسه. لذلك كانوا يحتاجون الى سكينة مقابل الحمية - 00:16:32

احيانا واحد تروح تدعوا واحد الى الله عز وجل تجده انه يعني بيستعمل كل الوسائل لكي تغضب بيستثير بداخلك الحمي كي تنتصر لنفسك. قد بيصق في وجهك قد يسبك تحتاج في هذه اللحظات الى سكينة لداء لذلك جاءت فاء السرعة فانزل الله سكينته على رسوله وعلى الامام. وكأنهم - 00:16:50

ان يكونوا ليسبقو ابيقاوموا هذه الحمية بدون هذه السكينة من الملك سبحانه وتعالى. كانوا يحتاجون ويأتي الزاد دائمها على قدر المشقة يحتاج الى الزاد في هذه اللحظة فانزل الله سكينته - 00:17:14

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية. الدم ايه يعني اللي بيفور والماء المغلي والسخونة الحمي؟ هذا معنى الحمية الحمية. هذه الحمية المنطلق بتاعها حمية الجانب. الاول قبل ما نتكلم عن حمية الجاهلية. قيل الحمية ايه اللي عملوه؟ قيل انهم لما - 00:17:29  
انهم يمسحوا اسم الرحمن الرحيم. فقالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الصبح باسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعرفه. اكتب باسمك الله اكبر. ولما قال من محمد رسول الله صلى الله - 00:17:49

صلى الله عليه وسلم قالوا لا نعرفه. اكتب محمد بن عبدالله. فلما اصرروا وما يضرهم هذه الكلمات على الورق وما يضرهم ولكنها حمية الجاهلية وقيل حمية انهم صدوهم عن المسجد الحرام. لما قلنا اللي بيقول ان دي متعلقة بكلمة صدوقوا - 00:17:59  
ان وما يضركم ان يطوفوا بالبيت تأتي كل القبائل من كل مكان لتطوف بالبيت حتى التي بينكم وبينهم عداوة تأتي وقوف البيت. لماذا لا تتركون النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت؟ ما الذي - 00:18:17

من ذلك هي مجرد الحياة. فقه الحمية اما الصد عن البيت او اصرارهم على مسح هذه الكلمات طيب كلمة حمية الجاهلية لفظ الجاهلية واضافة الحمية ايه لفظ الجاهلية تدرسه في القرآن ودي بيسموها الدراسة المصطلحية في القرآن - 00:18:30  
والتفت اليها علماء متقدمين ومن المتأخرین آآ مدرسة كاملة في المغرب جزاهم الله خيرا من العلماء انتفضوا الى الدراسة المصطلحية في القرآن استاذ كبير اسمه الشاهد بوشيشي يعتبر من مشايخ الدكتور فريد الانصاري ولسه هو على قيد الحياة الان وعمل آآ جمعيات ومؤتمرات - 00:18:52

وتلامذة كثير بتناول طلاق الماجستير ودكتوراه في دراسة كل واحد كان بيختار مصطلح واحد. مثلاً مصطلح الامة في القرآن. انتبهوا ان قضية دراسة المصطلح القرآن مصطلح ذو اهمية عظيمة فلما نيجي نشوف مصطلح الجاهلية - 00:19:12

في كتب كتير اتنكتب او مقالات في كتب سواء اسمه محمد شمس الدين او او حتى محمد قطب. او رفاعي سرور او من المنتمنين لمدرسة المغرب دكتور اسمه محمد اليبعي عمل دراسة رائعة في الجهل والجاهلية استقصاء كل الالفاظ ايا كان - 00:19:29  
كم؟ باستقصاء ده في القرآن نجد ان المصطلح الجاهلية جاء اربع مرات في القرآن. هو احنا عايزين نفهم ايه كلمة الجاهلية والاربع مواضع صور مدنية. يعني احنا مطالبين ان يكون في فصل بين الاسلام والجاهلية. ولما النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر انك امرئ فيك جاهلية - 00:19:49

اي يجب ان تتخلاص منها. يبقى اي حاجة لها علاقة بالجاهلية لازم تتخلاص منها دراسة المصطلح ده في القرآن بيفهمنا ان الجاهلية ليست مجرد بعض الاخلاق المذمومة التي يجب ان نتركها. لا الامر اعمق من كده. والجاهلية ده نظام - 00:20:08  
متكمال ضد الاسلام. ان الجاهلية مش مجرد افعال واخلاق نتركها. يعني ده عيب جاهلية نسيبه؟ لأن الامر اعمق من كده بكتير نزام متكمال مضاد للإسلام فنجد ان الجاهلية بيدفعوا في اربع مواطن. موطن اول في صورة عمران ال عمران. آآ ظن الجاهلية. وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله - 00:20:25

الحق ظن الجاهلية الموضع الثاني في سورة المائدة افحكم الجاهلين في حكم الجاهلية. الموضع الثالث في سورة الاحزاب ولا تبرجن تبرج الجاهلية. وهنا معنا في سورة الفتح حمية الجيش. لما نيجي نشوف الاربع مواطن سريعا طبعا دي محتاجة اصلا درس - 00:20:49

نجد ان ظن الجاهلية في الله دي عقيدة والعقيدة هنا جاءت في القدر يرفضون قدر الله ويكرفون بتقدير الله. يقول لك لأن مش ربنا اللي بيقدر كل حاجة فهم الجاهلية لأن اللي ارتب ما فيش حاجة اسمها ان ربنا اللي بيعمل - 00:21:13  
ونجد ان حكم الجاهلية الكفر بشرعه في المائدة. يبقى الكفر بقدرها والكفر بشرعه في المائدة. افحكم الجاهلية تبغون؟ هو مش عايز ان ربنا نتحكم الى شرعي. لا. وعايز قوانين موضعية. مش عايز حكم ربنا - 00:21:32

يبقى التفكير بالطريقة دي او الافعال دي افعال من فعل الجاهلية الثالثة تبرج الجاهلية تبرج الجاهلية. ونجد ان الجاهلية دايما لما تحب تضرب في مجتمع وتوقعه تدخل من العقيدة تدخل من الحكم تدخل من النساء - 00:21:49  
الاخلاق واشاعة الفاحشة بين المسلمين يبقى الجاهلية لما تحب توقع مجتمع لذلك لما نحب نواجه الجاهلية يبقى لازم نواجهها على

كل المستويات على مستوى العقيدة على مستوى الحكم على مستوى الاخلاق - 00:22:07

على مستوى الفاحشة منع الفاحشة اللي معنا حمية الجاهلية ان العلاقات بين الناس ليست قائمة على الولاء والبراء. الحب المؤمن وبغض الكافر لأد مبنية على الانفة والكران ده من قبيلتي - 00:22:22

خلاص انا معك ده آاصاحبي يبقى انا معه. حتى لو على الباطل هو صاحبي وخلاص. فبقي تنظيم العلاقات بين الناس ليست قائمة على اساس العقيدة والولاء والبراء لأقائم على الحمية. هم انتم مش هتخشو البيت الحرام. طب ليه هو كده عشان انتم مسلمين مش هتخشو - 00:22:37

طب والقبيلة دي لأ القبيلة دي تدخل عشان القبيلة دي تبعي. تبعي جاء الاسلام ليحارب كل هذه الانواع من الجاهلية. على مستوى العقيدة على مستوى الحكم على مستوى الاخلاق على مستوى الروابط بين الناس - 00:22:58

روابط الانسانية الولاء والبلاء. يبقى اذا الجاهلية ده الجاهلية ده نظام متكامل. ولذلك بعض اللي اجتهدوا حاول يجمع الجاهلية في سنة سنة وجدها جاءت تقريرا ثماني عشر مرة. وحاول يبحث عن الاضافات وجد ان ربا الجاهلية دماء الجاهلية. دعوى الجاهلية - 00:23:12

امر الجاهلية. كل دي الفاظ جاءت على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع خلاص في اخر حاجة وآخر موطن بيقابل فيه اكبر عدد من المسلمين يقول صلى الله عليه وسلم الا ان كل شيء من - 00:23:32

الجاهلية تحت قدميه. الموضوع انتهي فيه مفاصلة تامة مع الجاهلية ويقول في هذا الحديث الطويل في الخطبة الوداع. ذكر دماء الجاهلية وربا الجاهلية اذا موضوع ان الجاهلية وهي نسبة الى الجهل لأن كل ما ابتعد كل ما ابتعد الانسان عن الوحي فهو في جهل - 00:23:48

الجاهلية بتستقي مبادئها من الناس. من الارض الاسلام المبادئ من الوحي من الله. ده العلم والجهل بين الاسلام والجاهلين اذا مهما كان الحكم الوضعي الارضي ده اللي بيخالف شرع الله عز وجل. مهما رأاه الناس متقدما هو من امر الجاهلية. حتى لو جاء - 00:24:12

حديثا يبقى الجاهلية مش مرتبطة بزمن. زمن. يعني مش مش الجاهلية بتخلص مسلا عند واحد هجرية. فكل ما حدث بعد واحد هجرية ما ينفعش نسميه جاهلية. لأ الامر مش كده - 00:24:37

لا زلنا بعد الجاهلية بعد الاسلام ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ابادعة الجاهلية وانا بين ظهوركم ان تقوم العصبية يا للمهاجرين ويا للانصار ويتخانقوا مع بعض على اساس عصبية قبلية هذا من امر الجاهلية؟ هذه هي حمية الجاهلية - 00:24:47

بغض النبي صلى الله عليه وسلم. ازاي تتخانقوا مع بعض يا للمهاجرين ويا الانصار ونعمل فريقين ونتخانق مع بعض فكل حمية الجاهلية انك تجد مسلا ان يتتعصب الانسان الى قومية معينة. ان يقول القومية العربية او الى وطنية معينة - 00:25:05

ويفضل بين الناس على اسس اللون او اسس العرق او على اسس البلد يفضل بين الناس اذا ده من حمية الجاهلية جعل الذين كفروا في قلوبهم حمية الجاهلية مقابلة هذه الاشياء تحتاج الى سكينة وبصيرة ونور. فانزل الله سكينته. واتكلمنا عن السكينة في اول السورة. فانزل الله سكينة - 00:25:23

لما اضاف الحمي الى الجاهلية اضاف السكينة اليه سبحانه وتعالى. حمية الجاهلية فقال سكينته هو سبحانه وتعالى. سكينة خاصة فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين لأن القائد ايضا يحتاج الى تثبيت - 00:25:49

واخطر صفة تكون موجودة في القائد صفة التوتر بالاش نقول اخطر الصفات اللي تكون موجودة في القائد صفة التوتر ان يكون متوتر. دايما قادم المتوتر بيتوتر تجد ان التوتر انتشر وسط الناس - 00:26:11

لذلك سيدنا خباب بيجي للنبي صلى الله عليه وسلم في قمة الازى في حفر في ضهره من التعزيب. يا رسول الله الا تدعوا لنا الا تستنصر لنا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:27

مسند ظهره الى الكعبة المشهد في قمة السكينة انت لما تشوّف المشهد ده انت بتزداد يقين لكن لما انت تشوّف القائد متواتر وما فيش فايدة وما فيش امل خلاص. حتى لو القائد بعد كده بدأ يهدى وخلاص نزلت عليه زي كده التوتر ده صعب جدا انه يتشرّد من المجموعة - 00:26:37

فإذا لابد ان الناس تجد في القدوة السكينة والطمأنينة كان ابن القيم لما وهو بيقول كثير من كانت تحدث في المشاكل فنذهب الى ابن تيمية في السجن فما ان نزاه. نجد انه هو اللي في السجن وبيشتبههم وهم برة - 00:26:57

يمكن هو فيه سكينة وفيه طمأنينة فانزل الله سكينته على رسوله لأن في سكينة خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى المعين. والزهم كلمة التقوى. انك تلتزم اوامر الله عز وجل في - 00:27:15

هذه الظروف تحتاج ان تكون متقي. ان الدافع الاساسي مش جاهلية. دافع التقوى. انت خايف من ربنا. يعني فعلا ايه اللي يمنع واحد في وسط جيش النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال - 00:27:32

ربعميت واحد ممكناً واحد كده يطلع ومعه السهم ويقوم ضارب واحد من المشركين كلهم التزموا صلح يبقى صلح. طب صبونا عن البيت طب ما احنا كنا لسه مباعين على الموت دلوقتي. يعني شف النقلة بباع على الموت والوقت يقبل بالصلح. هو ملتزم بكلام الله - 00:27:42

الزهم كلمة التقوى. بتوفيق من الله سبحانه وتعالى. وكانوا احق كلمة التقوى قيل كلمة الاخلاص. وقبل هي لا الله الا الله. وكل دى اه يعني تفيد المعنى. انهم التزموا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل عن الحسن البصري كلمة التقوى اي الوفاء بالعهد. ان بعد ما وعدوا المشركين وعملوا - 00:28:01

الصلح التزموا به لم ينقضوا العهد حتى لو حسوا انه فيه نوع من الجور لكن طالما المسلم ادى كلمة ببوفي بها حتى لو معه كافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نوفي لهم لما جاءه حذيفة وابوه جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اسناء غزوة بدر لكن وعدوا المشركين انهم مش هيقاتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:21

نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم محتاج اي حد معه في بدر. فقال صلى الله عليه وسلم نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. ولم يقاتل حذيفة في بلده - 00:28:42

والزهم كلمة التقوى يبقى تلات اقوال لا الله الا الله او كلمة الاخلاص او الوفاء بالعهد. وكانوا احق بها واهلها كانوا احق بهؤلاء ان جزء كبير من اللي موجود مع جيش النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين يعني كانوا من مكة - 00:28:53

واللي قصادهم ان المشركين من مكة شف ان ربنا يختار ناس ينفصلوا عنهم ينفصلوا ويروحوا المدينة ويرجعوا يقفوا قصاد بعض. ان دولهم دول اللي اهل للتقوى. يعني بيصطفى من وسط المجتمعات ناس يختار عليهم يختار ان يكون لهم التقوى ويكونون احق بذلك. فربنا بيقول هؤلاء اصطفيتهم. اللي قال - 00:29:09

ربعميت واحد او الالاف وخمسمائة واحد دول كانوا اصطفاء من ربنا. وكانوا احق بها. كانوا يستحقون هذا الاصطفاء الله عز وجل اعلم حيث يجعل رسالته. وكذلك اعلم حيث يجعل من ينصر رسالته - 00:29:29

ربنا يستعملنا يا رب. وكانوا احق بها واهلها. وكان الله بكل شيء عليما. اي عليم بفوائد الصلح. وانتم لا تعلمون. كما قال ربنا في الآيات التي تليها فعلم ما لم تعلم - 00:29:45

ثم قال ربنا سبحانه وتعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين مقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا خيرا. طيب - 00:29:59

الصلح خلص وانفقنا وحصل ضبط للنفس فعلا وما فيش ولا صاحبي خالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكان من اشد الامور على قلوبهم وخلاص راجعين وفي الحزن والكآبة وتنزل الآيات تبشرهم فيكونوا مبسوطين يظهر المنافقين المنافقون - 00:30:15

لسه في حاجة يجي منافق للمؤمن لسه في حاجة ايه يا عم لسه في ايه انتم اتضحك عليكم. ليه اتضحك علينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو رايح قال لكم انا شفت رؤيا رأيت رؤيا انا نطوف بالبيت - 00:30:35

رأيت رؤيا وان النبي صلى الله عليه وسلم لما شاف رؤيا شافها ان العمرة هتتم للآخر محلقين رؤوسكم ومقصرين. وهتكونوا امنين. فين الكلام ده وكان هذه الرؤية التي يراها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:52](#)

كانت دافعا لهم بالذهاب وكانت بلاء لهم عند الرجوع ان ربنا ممك دى رؤية واحدة الابتلاء زي رؤيا يوسف كده رؤيا الملك سورة يوسف ان الرؤية اللي شافها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يرحووا لسه وما يعرفوش ايه اللي يحصل. شاف النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا وقام مستبشرا صلى الله عليه وسلم واحبر ذلك بذلك اصحابه انه رأى انه يدخل - [00:31:09](#)

انهم سيدخلون المسجد الحرام ويطوفون ويكونون امنين وتنتهي العمرة ويكونون محلقين ومقصرين فاستبشروا فانتفضوا. كانت الرؤيا دافعة لهم للذهاب لما حصل الصلح كانت رؤيا بلاء وابتلاء عند الرجوع لقد صدق الله رسوله. احنا قلنا سورة الفتح نزلت امتي - [00:31:33](#)

وانتم تايمين. سورة الفاتحة نزلت امتي وهم راجعين من الحديبية راجعين للمدينة طب ربنا بيقول هنا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق واللام لام القسم او الموطئة للقسم. والتأكيد بقدر وصيغة الماضي - [00:31:54](#)

صدق الله رسوله الرؤيا الموضوع منتهي طب هم طافوا بالبيت امال يعني ايه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق يدخلون المسجد الحرام ده من استعمال الماضي في المستقبل لليقين بالواقع. تخيل ان المنافق يشكك في الحدوث. والله يقسم بالحدوث. ان ده - [00:32:14](#)

يبقى لازم دايما شبهات المنافق تقابل يقين لازم شبهات المنافقين تقابل بيقين من المؤمنين لازم هو لما يطعن في حاجة في الدين لازم تبقى انت موقن. ما ينفعش يترد عليها رد. عادل. لقد لام القصر. لقد صدق الله بالامر المنتهي. منتهي - [00:32:35](#)

ودايما دى بتيجي آآ صدق الله ودى بتيجي ايه؟ عند تساؤلات الصحابة زي في احده كده واحنا راجعين ومش فاهمين اللي حصل. اما هذا فربنا يقول ولقد صدقكم الله وعده - [00:32:58](#)

ربنا وعدكم بالنصر وانتم انتصرتم لكن انتم اللي هزمتوا نفسكم. اذ تحسوا لهم باذنه حتى اذا اي استمر تحقيق الوعد من الله حتى اذا فشلتكم انتم اللي غيرتم مش ربنا اللي غيره - [00:33:13](#)

احيانا يجي لنا وعد من ربنا. ودايما وعد الله بالنصر وبالتمكين بتكون بلاء. تختبر يقينك. لان ممك ما تحصلش وانت عايش. وانت عايش النبي صلى الله عليه وسلم شاف رؤية - [00:33:28](#)

انه بيطوف بالبيت النقطة دي خطيرة جدا اتكلمت فيها في درس قبل كده في مسألة كيف نتعامل مع وعد الله؟ النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا انه بيطوف بالبيت - [00:33:41](#)

وان هو آآ ان العمرة هتنتهي في امان. محلقين رؤوسكم والمقصرين. خلاص؟ خلاص طيب طيب النبي صلى الله عليه وسلم شاف ان الرؤية دي تحصل امتي يعني لها زمن معين - [00:33:53](#)

هو شايف ان هو طيب. يبقى مين اكتر واحد رد عن الرؤية وقال لهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وعدكم؟ هي السنة دي ولا السنة اللي بعدها؟ مين اكتر واحد عامل - [00:34:08](#)

الصحابه ابو بكر الصديق رضي الله عنه تخيل بقى شف سيدنا ابو بكر شف ازاي تعلم الدرس لما نزل وعد الله عز وجل في سورة الروم الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهو من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين الله الامر من قبل ومن بعد. ربنا قال - [00:34:18](#)

هل في بعض سلاسي تدخل ابو بكر الصديق في تحديد الموعد. ربنا قال بضع سنين. ابو بكر الصديق رضي الله عنه راهن المشركين على ان الروما هينتصروا بعد ست سنوات - [00:34:37](#)

او سبع سنوات هنا حصل تدخل في تحديد زمن الوعد خد بالك من النقطة دي. حصل تدخل في تحديد زمن الوعد. عدت السنوات الست ولم تنتصر الروم على فارس. بدأ بعض المؤمنين يصاب بالقلب قبل التراب - [00:34:49](#)

اسباب ده ايه القلق والاضطراب اللي حصل؟ التدخل في تحديد موعد الله ان انسان يدعي ان ربنا هينصر هذه الطائفة تحديدا. او

في هذا الوقت تحديدا او في هذا الموقف تحديدا - 00:35:05

هذه التحديات قد تختلف في حدها في قلوب أهل الائمه اضطراب وشكل سيدنا أبو بكر لما تعلم هذا الدرس وانتصر الروم بعد بضع سنين منذ البعثة من ثلاثة لتسعة مش لازم ستة. فهنا سيدنا أبو بكر التزم بالوعد. قال الوعد ده مجل نسيبه مجل - 00:35:20  
ولو ما قالش السنة دي لا مش السنة دي ان التدخل في تحديد الوعد يؤدي احيانا الى الشرك انه يلتقي جيش من اهل الائمه مع الجيش من الكفار. ثم يقسم احد الناس ان هذه الطائفة حتما ستنتصر. بدون بينة او ولا بصير - 00:35:43

فينهزم؟ ليه؟ ممكن المؤمنين عصوا ربنا انهزم بسبب سنة اخرى من سنن الله. فيضطر اهل العلم عدم فهم هذه السنن يؤدي الى ببلة. يؤدي الى كثرة سؤال ان هذا ازاي ده يحصل؟ ازاي نتغلب؟ ازاي نموت - 00:36:02

هذه التساؤلات لأن حصل تحديات في وعد الله فاخبر الله عز وجل يؤكّد على حدوث الوعد وأنه سيحدث حتما سيحدث هم راجعين صلح مداره كم سنة انتم نايمين من زمان بقى. الصبح بقى ايه اتفقوا الصبح كم سنة؟ عشر سنين. وهم لسه راجعين يعني لسه بباب البشّر عشر سنين - 00:36:22

تخيل لكن هم واسقين ان اللي هيحصل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام. ان شاء الله امنين محلقين رؤوسهم. واتفقوا وده من يعني من كرامة الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انهم ردهم في العام المقبل. على طول - 00:36:50

عمره بيسوها عمرة القضية. كان بعض العلماء بيسميها عمرة القضاء. لكن كتير من العلماء بيختاروا عمرة القضية. لأن دي ما كانتش قضاء عن العنف لا دي كانت عمرة القضية اي ما تقاضاه. القضاء تم والصلح القضية يعني الصلح تم بينهم على هذا. ان شاء الله محلقين رؤوسنا - 00:37:12

قالوا هنا ان شاء الله ليه ان شاء الله؟ فقالوا قال بعض اهل العلم استثنى الله فيما يعلم لكي يستثنى البشر فيما لا يعلمون. يعلمنا الله عز وجل استثنى الله فيما يعلم لكي يستثنى البشر فيما لا يعلمون. المستقبل انت لا تعلمه. والمستقبل الله يعلمه. فحينما يقول ان شاء الله دي تعلم للبشر. وقال بعضهم هذه ليس الغرض منها التعليق. ولكن الغرض منها التحقيق. اي حتما سيحدث. لأن الله شاء ان هذا سيحدث اذا سيحدث. الكلمة ان شاء الله اي ان دخولكم للمسجد الحرام مرتبطة بمشيئة واحدة فقط وهي مشيئة الله. ليست - 00:37:32

00:37:55

مرتبطة بمشيئة المشركين واضح المعنى لا تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرین لا تخافون. طبعا التحليق افضل من التقصير. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا للمحلقين - 00:38:15  
ومرة واحدة للمقصرين وفي بعض الآثار كان يعني ضعافها كتير من اهل العلم ان اللي قصر في مع النبي صلى الله عليه وسلم في في هذه العمارة قيل كان من ايه؟ كانت عالمة ميثاق - 00:38:32

انه ما كانش مومن لأن كان دي حاجة عند العرب عزيزة ان هو يحلق شعره في في غير عمره. فما اعتبروشن ان دي عمرة فقص لم يثقل في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فالشاهد كده زي ما قلت لكم الاسار دي ضعيفة محلقين رؤوسكم ومقصرین لا تخافون. فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك - 00:38:48

فتحا قريبا على ما لم تعلم. نقطة مهمة جدا دايما في تشريعات ربنا. ان الله يعلم وانت لا تعلمون زي ما في الاستخاراة بتقول استخرك بعلمك واستقدر بقدرتك. فانت تعلم وانا لا اعلم وانت تقدر وانا الآخر. وانت علام الغيب - 00:39:07  
كيف يعني يستدرك الانسان على شرع الله او على قدر الله فدایما دي تحل لك الازمة. فعلم ما لم تعلم. ان غرض الشيطان دايما ان تستدرك على شرعه وعلى قدره - 00:39:27

ان تستدرك على شرعه. شرعي. انك تقول ليه ربنا عمل كده؟ ليه ربنا امرنا بکده؟ هذه كانت المدخل. هذا كان المدخل للشيطان؟ لا بليس عليه لعنة الله مع ادم عليه السلام. لما قال له ايه؟ ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكيا. عايز يخليك ليه ربنا

هذا في الشرع اما في القدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقل لو اني فعلت كذا وكذا فان لو تفتح ايه؟ عمل الشرك يعني كلمة لو كانها تنادي على الشيطان تعال واعمل ما شئت في قلبي - 00:40:02

لان غرض الاساسي للشيطان ان يجعلك تقف امام شرع الله معترضا او امام قدر الله معترضا. المدخل الاساسي للشيطان ان تعترض لا ان تعصي فقط ان تصل الى الاعتراض على السرعة قوي على طول. فعلم ما لم تعلمه ومن رحمة ربنا انه يجib لكم حاجة تصر لكم 00:40:18 -

يجعل من دون ذلك اختلقو فتح القريب هل صلت في ليبها كان فتحا لاجل الدعوة او خير كانت فتحا قبل العمر. يعني ربنا يقول لهم قبل العمارة دي البشري قبل ان تتحقق البشري في فتح قريب سيحدث. يكون نوع من الطمأنينة - 00:40:41

سواء صلح الحديبية او فتح خالد. هو سبحانه وتعالى ودي ازن الرابعة هو معنا في الصورة او الثالثة هو هو المختص بذلك هو الذي انزل السكينة هو الذي كف ايديا بكم؟ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:41:04

ليظهره على الدين كله. وكفى بالله يزيد. ارسل الرسول لينصره لا ليتركه. فكيف تظنون ان الله عز وجل يخذل نبيه هو الذي ارسل رسوله بالحق جاء بكلمات الحق. لابد ان تلتزموا بها. بالحق - 00:41:22

بالهدى ودين الحق في الافعال والاقوال بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. طبعا الاية دي من اوضح الواضحات ان دين الاسلام هو الحق فوق بقية الاديان وسوف يظهره الله عز وجل فوق بقية الاديان. وسوف تكون له النصرة - 00:41:43

التام قال بعضهم هذا قد تحقق. وقال بعضهم هذا سوف يكتمل اكتمالا كما اختار الطبرى بنزول عيسى عليه السلام وقتله للدين ليظهره على الدين كله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره. مسألة الظهور اذا في اه مفاصلا. في قتال وفي منازعة - 00:42:05

ستظل هذه الاديان متعاركة متنازعة لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. فمسألة ان احنا نعمل مجمع للاديان او تصالح للاديان او او تصالح للحضارات او حوار هذا لن يحدث - 00:42:31

هذا من تقدير الله الامر قدرى ان هيظل فيه تنازع والظهور النهائي العاقبة النهائية تكون للإسلام. بتقدير من الله. والله تكفل بذلك كفى بالله شهيدا البشري دي بشرة الظهور على على الدين كله - 00:42:45

جاءت وهم يرجعون من صلح يشعرون فيه بالجو والضي في اوقات الاستضعف او الاحساس بالحزن ينبغي ان نكرر من البشريات. يعني هم راجعين كما قلنا ورد في بعض الاثار بوصف يعتريهم - 00:43:07

الحزن والكآبة. يأتيهم في هذا الوقت بشرى بالتمكين على كل الارض هكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم. هو خارج من مكة مطارد هو وابو بكر الصديق رضي الله عنه يأتيه سرقة يبشره بسواري كسرى وقيس. في الاحزاب هم محاصرين - 00:43:27

معتقدين ان الدين خلص تماما ويضرب آآ الحجر صلى الله عليه وسلم وهو يحفر الخندق فتحت اضاءة فيقول الله اكبر اوتت مفاتيح كسرى وقيصر تخيل غالبا تأتي في اوقات الاسابيع - 00:43:43

هذه البشري جاءت وهم عائدون الى المدينة بعد هذا الصلح. وكفى بذلك. ثم تأتي هذه الاية في الختام العظيمة التي جمعت اوصافا لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا بها ان يكونوا في معية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:01

هذه الاوصاف جاءت بعد اية قوله سبحانه وتعالى ليظهره على الدين كله. اي لن تظهروا على الدين كله الا بهذه الموصفات لن يحدث تمكين لن يحدث ظهور الا بهذه الاوصاف. فاذا تخلفت هذه الاوصاف فيكم فسوف تبتعد عنه - 00:44:20

التوكيل بقدر ابعادكم عن هذه الاوصاف ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. واول اوصاف التمكين الاقتداء بالنبي صلى الله عليه والرضا به نبيا صلى الله عليه وسلم. تقول رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. ان ترضي به رسولها - 00:44:40

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا لم يكتبوا بحميتمهم الجاهلية فالله يذكرها في كتابه. هم مسحوها رفضوا ان يكتبوا

محمد رسول الله في الصحيح في الصلح فقال محمد رسول الله وان ابى المشركين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:45:04

لكن الدين لابد له من نصرة. لابد له من اعوان. لابد له من رجال. فقال والذين معه اذا بدايات التمكين بوجود القدوة للنبي صلى الله عليه وسلم او من يسير على هديه صلى الله عليه وسلم. ثم باتباع - 00:45:24

يحيطون بهم ويعزرونه ويوقروه. كما ذكرنا في الدرس الثاني سورة الفتح والذين معه يبقى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم الاعتراف ورضا به نبيا ورسولا صلى الله عليه وسلم ثم اتباع قال النبي صلى الله عليه وسلم اوذيت في الله ولم يؤذني احد - 00:45:41

من معانيها واحفت في الله ولم يوقف احد من معانيها مرت علي اوقات كنت وحيدا. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة وحدد صلى الله عليه وسلم كما سيأتي المثل الذي جاء في الانجيل كزرع كان وحيدا. اخرج شطره - 00:46:03

محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم ثم وصف الصحابة بوصف مختصر مجمل رائع فقال والذين معه لم يتركوه لحظة لن يتركوه لحظة. كانوا معه في كل موطن كانوا معه. هكذا يتم النصر - 00:46:21

وكانوا معه لانه كان معه صلى الله عليه وسلم لم يتركه لم يتركهم في الهجرة هو هاجر لم يأمرهم ولم يهاجر بل هاجر. لم يأمرهم بالجهاد ولم يجاهد بل جاهد - 00:46:47

لم يأمرهم بحفر الخندق ولم يحفر بل حفر معهم الخندق صلى الله عليه وسلم. ذلك بتتبع كلمة ودي دراسة تانية بقى مش دراسة المصطلحات. دراسة الاسماء او الصفات اللي بتتكرر في القرآن. كلمة محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. جاءت في -

00:47:02

اربع مواضع بل لفظ محمد. محمد. غير احمد. الخامسة احمد في الصف. ولها دلالة معينة. لماذا جاءت على وزن ا فعل تفضيل احمد في سورة؟ انما كلمة محمد كلمة رسول الله او يا ايها النبي الرسول جاءت في مواطن معينة. كل موطن له دلالة. يا ايها الرسول جاءت في مواطن معينة بدلاليات معينة - 00:47:20

هنا محمد جاءت في اربع مواطن في القرآن جاءت في سورة ال عمران. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وجاءت في سورة الاحزاب وكان محمد ابا احد من رجاله - 00:47:43

وجاءت في سورة القتال في سورة محمد صلى الله عليه وسلم في سورة القتال وامنوا بما نزل على محمد. وجاءت في سورة الفتح محمد رسول الله. نجد المواطن الرابعة كلها مواطن ابتلاء. سواء هزيمة احد في ال عمران او في تجمع الاحزاب في صورة الاحزاب او في لحظات القتال - 00:47:59

في سورة محمد او في لحظات الكآبة والحزن في صلح الحديبية. كان صلى الله عليه وسلم معهم في كل المواطن. لم يتركهم وكان يتقدمه في كل المواطن صلى الله عليه وسلم. اذا حتى يكونوا معك فكان معهم صلى الله عليه وسلم. لما يتركهم لم يتركهم في الازمات كان معهم في كل ازمة. لكن - 00:48:19

مواطن الرابعة مليئة بالازمات و مليئة ايضا بالبشريات. سواء سورة ال عمران او سورة الاحزاب او محمد او الفتح مليئة بابتلاءات و مليئة بالبشريات. وهكذا البشريات قد تخرج والمنح تأتي دائمًا من المحن - 00:48:42

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذين معه كانوا معه في كل المواقف في ال عمران في الاحزاب في القتال في الفتح في الحديبية في بدر كانوا معه. صلى الله عليه وسلم. لم يخرج غزوة واحدة - 00:48:56

صلى الله عليه وسلم كانوا معهم في كل المواقف بل حتى بعد موته صلى الله عليه وسلم. تعلم الصحابة قال قوموا فموتوا على ما مات عليه. صلى الله عليه وسلم. او بعد اشاعة مقتله. وموته صلى الله عليه وسلم. وما محمد الا - 00:49:11

فرسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا. وقال انس للضر قوموا فموتوا على ما مات ومات رضي الله عنه وهو يظن ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:49:27

يعني هو راح يقاتل ومات وما يعرفش ان دي كانت اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم استمر ان يقاتل الى ان استشهد رضي الله عنه وهو يظن ان محمدًا صلى الله عليه وسلم قد مات. والذين معه - 00:49:43

بدأ بالوصف القلبي في المشاعر. القلوب. اشداء على الكفار رحماء. قضية الولاء والبراء. هذه القضية المحورية في الدين. قضية مفصلية ترابط المؤمنين مع بعضهم وتلامحهم. كالجسد الواحد. غياب هذه القضية والبدء بها في الاوصاف - 00:49:58

يدل انها قضية محورية غيابها يؤدي الى انهيار الجسد المؤمن ولا تقوم له قائمة. كيف يظهر على الدين كله وهم متناحرون يضعون ايديهم في ايدي اعدائهم كيف يتمكنون كيف يظهرون كيف ينتصرون - 00:50:20

اشداء على الكفار لما اخبر الله عز وجل ان حمية الجاهلية مذمومة حتى لا يظن الذي يقرأ الآيات ان كل حمية مذمومة وان كل غضب وان كل عنف مذموم لكنه موطن - 00:50:38

اشداء على الكفار رحماء بينهم. والجمع بين الضدين الشدة والرحمة يدل على انهم روضوا انفسهم واخلاقهم بموافقة شرع الله. بمعنى احيانا يكون انسان طيب هو طيب كده واخلاقه هادبة فتلاقيه مع المؤمن كده ومع الكافر كده لأن دي طبيعته الشخصية. احيانا واحد غليظ. خلق الله عز وجل خلقه كما روي في بعض الآثار من طينة مجمعة من الارض - 00:50:56

لما نزل ايا كان الآثار سواء اللي نزل جبريل او انزل الله ملك الموت ايا كان هي كلها في بعضها وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضها في الاسرائيليات - 00:51:24

المجموع اللي الملك نزل جاب مجموعة من الطين من الارض. فجاء الناس منهم الطيب والغليظ والحزن والسهل على حسب الطينة التي خلق منها. فتجد ان الناس انواع فيه انسان غليظ هو بطبيعته. خصوصاً لو نشأ في بادية او هو تبعه في شدة - 00:51:34

تجد انسان طبعه في رقة هم لم يتذكرون انفسهم لتباعهم. القضية مش ان انا طيب فهقى طيب مع الناس او ان انا شديد فبقى شديد مع كل الناس. لا. هو يعلم اين يضع الشدة وain - 00:51:50

روضوا انفسهم فتجد ان اللي طبعه طيب وفيه رقة روض نفسه ليكون شديداً على الكفار وتتجد ان في غلطة روض نفسه ليكون آآ رفيقاً باخوانه المؤمنين لذلك كان ابو بكر رضي الله عنه يستعين بعمر ابن الخطاب. هو يعلم ان فيه رقة - 00:52:04

ويحتاج الى عمر ابن الخطاب نحو كانوا يتكلمان ابو بكر الصديق وعمر الخطاب رضي الله عنه كانوا يتكلمان والواحد عارف في طبع معين اشداء على الكفار وقيل ان القضية هنا الشدة قال بعضهم - 00:52:25

ان الشدة هنا شدة مش على كل الكفار على الكفار الصادين المحاربين وده امر له آآ جزء كبير من الصحة فعلاً. انت لم تؤمر بكل الشدة مطلقاً. وان البغض غير الشدة. ان المعاملة لذلك قالوا على - 00:52:44

الالف والالام دي بيسموها الالف واللام العهد. اي الكفار المذكورين في هذه السورة. على الكفار المذكورين الذين صدوكم ومنعوكم فكل من ومنعك وحاربك تكون شديداً عليك اما من سالمك فانت تعامله بالقسط - 00:53:02

لا تظلموا وتحسن اليه معاملاته دي مفصلة في كتب الفقه رحماء بينهم. هم مع بعض البنية اللي بينهم مليئة بالرحم. وكأنهم سدوا الفجوات هذه البنية التي بينهم ملئت بالرحمات. رحماء بينهم - 00:53:19

هذه البنية اللي منهم كل الاخلاق اللي بينهم مليئة بالرحم قالوا كالعبد لسيدي كالولد لوالده المعاملة بهذه والعجيب ان بدايات الاوصاف تبدأ بي. قبل الصلاة هذه المشاعر مشاعر الایمان التي تكون متقدة دائمًا غيظاً من الكفار وحباً لاهل الایمان. من اهم المشاعر التي ينبغي ان ترسخ في قلوب اهل - 00:53:42

ایمان بل في قلوب الصبية اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ده وصف قلبي كان شفاعة يتقابل فيه تراهم يوصف القلب اشداء رحماء تراهم لو حبيت تشوفهم في اي وقت ايا كان الرأي تراهم من مخاطب قيل ما تصح منه الرؤيا. ايا كان الرأي وصيغة المضارع ايا كان - 00:54:11

يعني ايا كان الشخص اللي هيبص عليهم وايا كان الوقت اللي هيبص فيه يجدوهم ركعاً سجداً. وقيل ان بعض اللي راح يتفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلح. فلما جاء كانوا يصلون - 00:54:38

فرأى منظرا لم يرى مثله قط انبهر بالعبادة بتاعتتهم تراهم ركعا سجدا مش ركاعا وسجدا و كانوا في نفس اللحظات يقومون بالركوع والسجود. من كثرة الصلاة ومن كثرة افعالهم او كان من كثتهم جزء منهم راكع وجزء منهم ساجد - 00:54:53

تراهم ركعا سجدا هذا الوصف المضارع وصف العبادة المستمر. جاء في وقت المعركة. في وقت بيعة على الموت. في البيع ثم جاء في صلح الحديبية. الواقع واقع حركي الواقع بيجاحد وجاي على الموت وبعدين صلح وبعدين راجع. ثم يأتي الوصف بالعبادة كان الحركة لا ينبغي ان تمنعك عن العبادة - 00:55:14

كثرة الحركة لنصرة الدين لا ينبغي ان يكون مانعا لك عن كثرة العبادة. بل هذا هذه العبادة تكون زاد للجهاد. زاد للحركة. كان النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب - 00:55:42

يصلبي في قيام الليل وكان في بدر قائما يصلبي صلى الله عليه وسلم وهذه العبادة هي الذي هي التي يعني تعمل ضبط للمشاعر بل احيانا احيانا كثرة العبادة بدون تعامل مع الناس يعني واحد منعزل ويتبع. احيانا تجعل الانسان يتكبر - 00:55:52

جاء وصف الاول الاشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم. الانسان المتعتمد لابد ان يختلط بناس ويصبر ويصاب. قال صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس اصبروا على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذنهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشير كل خلطة لابد منها من اذى - 00:56:20

الذى يخالط ويصبر. الذى يخالط الناس ويصبر على اذاه. خير من الذى لا يخالط ولا يصبر فلا تحلمن بخلطة ليس فيها اذى كل خلطة مع الناس في هذه فالعبادة مع الاختلاط بالناس تكون زاد لذلك. لكن لما بتتعدد بدون ما بتختلط بالناس احقد ينموا بداخل الانسان نوع من الكبر - 00:56:40

تراهم ركاعا سجدا. الغرض الرئيسي ايه من كل ده؟ لا يفكرون الا في رضا الله لا يبحثون الا عن رضاه. توحيد المقصود والنية والوجه ده عايز حاجة من الارض ولا عايز حاجة من الناس يبتغون فضلا من الله ورضوانه. نفسه ربنا يرضى عنه. بس - 00:57:06

كل ما الانسان بيحقق هذا هذا الغرض وهذه النية يستطيع بسلاسة ان يباع على الموت ثم يستطيع بسلاسة ان يغضب بالصلح. لأن غرضه رضا الله. مش الغرض ان انا اكسب فلان او يبتغون فضلا من الله قيل الجنة ورضوانا ان يرضى عنهم بعد دخولهم الجنة. فضلا من - 00:57:28

ورضوانه في نوع من العبادة بنسميه العبادة المثمرة. المثمرة عبادة انت وكل واحد العبادة انت الاكل يعني العبادة اصبحت مغيرة في الانسان. بمعنى ممكن انسان يقرأ القرآن يقوم الليل. احنا داخلين على شهر رمضان - 00:57:48

الانسان يقوم بعبادات ولا يتغير ما فيش تغيير في الاخلاق ان المفروض ان انت العبادة تساعدك على تغيير الخلق. تجتهد وتدعوا الله عز وجل وتكون عبادة مثمرة. يا رب. فربنا سبحانه وتعالى لما ذكر عبادته - 00:58:08

ذكر الاثر من العبادة. في اثر من العبادة تراهم ركاعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ده اثر العبادة. في عبادة مسلمة. في واحد مسلا - 00:58:23

تقول له جلسة الضحى مسلا التسبيح وكثرة التسبيح. له اثر في القلب بيعين الانسان على الصبر. وآبيقى صبر على ضيق الرزق وصبر على اذى الناس بن التسبيح دائمًا جمع الصبر في القرآن يقول لك طب انا بقعد جلسة ضحى ومش حاسس باي اثر - 00:58:44

طول ما انت قاعد مش مركز مش عارف انت بتقول ايه كل شوية حد يصحيك ها الشمس طلعت ولا لسه؟ مسمرة ازاي او قيام ليل قاعد يعني تخمة طبعا بعد ما كلت كل الاصناف والكنافة والبسبوسة والعصير يعني ما شاء الله ايه قاعدة الاعمال اولى من الاهمال قاعدة اصولية بيطبقوها - 00:59:02

كويس جدا اسنان الفطار مش عايز يسيب اي حاجة. فطبعا انت واقف عايز تشرب ما بين كل اية اصلا تبقى قاعد يعني لو اجازوا لك الشوربة الشوربة بالفتح هتقعد تشرب وانت واقف في طول التراويف وبعدين تقول لك انا مستغرب اصل العبادة مش مثمرة طب هي فين العبادة الاول وبعدين نشوف المثمرة - 00:59:27

تخيلوا ربنا سبحانه وتعالى يخبرنا ان لهذه العبادة المستمرة انتجت اثرا ملماوسا سيناهم في وجوههم من اثر السجود كثرة السجود

عمل سيناء وعلامة يعرفون بها بين الناس سيماهم دي سيماهم. المفسرين قالوا ايه هي؟ نحاول تلخصها عشان ما تتوهش كده. قيل السيمه هي فيها اقوال كثيرة. نحاول تلخصها. اما في الدنيا - 00:59:48

او في الآخرة اما في الدنيا او او في الآخرة. لو في الآخرة قيل المقصود به النور الثاني يوم القيمة. يأتون له النور يوم القيمة وروي ان الله عز وجل حرم على النار ان تأكل اعضاء السجود - 01:00:20

فلهم نور لا ينطفئ من كثرة سجودهم الذين يتغرون به فضلا من الله ورضوانه. هذا السجود المخلص يكون نور يوم القيمة. يعرفون به. كما ان الوضوء يكون علامة. ايضا السجود يكون علامة يوم القيمة. يعرفون به. واهل اليمان احيانا يأتون به علامات كدم الشهيد - 01:00:41

المسك فمنها كثرة السجود تأتي يوما كان لها نوف في وجهه. قال بعضهم سيماهم اي في الدنيا. وان الخطاب لاهل الدنيا تراهم ركعوا سجودا ثم اكمل الله سيماهم في وجوههم. طب السيمه اللي في الوجه اللي في الدنيا اختلفوا - 01:01:01  
على قولي يبقى السيمه هي في الآخرة يا في الدنيا. طب اللي في الدنيا؟ قال بعضهم لها اثر حسي وبعضهم قالوا اثر معنوي السيمه اللي في الدنيا اما اثر حسي - 01:01:22

او اثر معنوي. اللي قاله اثر حسي قالوا حاجة من اتنين تاني الآخرة السيمه في الآخرة هم خمس ست اقوال انا بحاول نقسمهم عشان نشوف هم وصلوا ازاي الاقوال في الآخرة نور يوم القيمة في الدنيا حاجة من الدنيا اثر حسي اثر معدن - 01:01:38  
حسي حاجة من اتنين. اما العلامة التي تظهر في الوجه من كثرة السجود. وان كثرة السجود. وهذه ليست دالة على الاخلاص. لكن تحدث من كثرة السجود ورفض بعض اهل العلم زي الامام مجاهد وقال تجد تجد في احدهم في رأس احدهم مثل ركبة العنز وهو فيه كذا وكذا - 01:01:55

يعني علامة الصلاة قد كده لكن ايه؟ ساعة اي مشكلة العلامة بتتطير وايه؟ وتتجدد الاخلاق زهرت الان فالهم انما قول ورد عن بعض الصحابة بعض السلف السيمه اللي في الدنيا اما اثر حسي ايه العلامة اللي تظهر او التراب المدى اللي يكون في آآ - 01:02:15  
دائما المصاحب اللي ورا الانسان من كثرة سجوده. كأن كل ما بتتشوفه تلاقي في راسه شوية تراب جايين من السجود. لانه على طول بيسبعد. في اي وقت هتشوفه هتللاقي غالبا بقايا اثر السجود في وجهي - 01:02:41  
وان كان رؤية بعض الاثار ايضا ان يكره انك تزيل الايه؟ وخاصة وانت بتتصلي ان تزيل هذا الاثر خلاص؟ استحباب النار يبقى ده الاثر اللي اختاره من اثر ايه في الدنيا حس. الاغلب اختار ان السيمه هو الاثر في الدنيا ولكن معنوي. معنوي. ايه الاثر المعنوي ده؟ اقوال كتير منها - 01:02:55

في وجوههم من كثرة القيام. ومنها حسن السمت والهدي والدل في سيرهم وفي كلامهم وفي افعالهم. تعرف ان ده بيصلني اثر اثر معنوي. يعني هي خلتة يبقى اخلاقه كويسة. خلتة كده. مش بتتشوف اثر السجدة - 01:03:19  
يعني اثر السجدة السجدة عملت ايه فيه؟ السجدة غيرته غيرته من جواه فعملت فيه اثار فتجد فتبص له كده ده كان بيصلني كما قال بعض السلف من كثرة صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار - 01:03:40

معي؟ معي يبقى ازا ملخص الكلام ان يكون فيه اثر ملموس للسجود للصلوة عبادة بسميه العبادة الاله؟ المثمرة. ان تجد اتن اكلها كل الوصف ده جاء لصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. ذلك كل هذا الوصف اشداء على الكفار وقيل - 01:04:00  
وصفة في السجود تراه مكعب زجاج. جاء في التوراة ذلك مثلهم في التوراة يبقى البشريات جاءت ليس فقط للنبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة. ولكن حتى لصحابته صلى الله عليه وسلم. طب ليه البشريات جت في الكتب السابقة؟ مش بس - 01:04:26

كمال للصحابه لان هذا الدين كما قلنا لان ينتصر الا بوجود اعوان وصحابة ينتفضون لنصرة هذا الدين كمال وصف الدين انه يوصف بشريات للنبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة وايضا بوصف اصحابه صلى الله عليه وسلم - 01:04:43  
ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل وده قول اغلب المفسرين. لان المسلح الاولاني ده جه في التوراة والمسلح الثاني جه في

الانجيل. قول الجمهور اللي في السين. بعضهم قال - 01:05:04

لأقول كده. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل. وان الوقف على كلمة الانجيل. ثم تقول كزرع يعني الوصف ده تراهم ركع السودان. جه في التوراة والانجيل وزرع ان جه في التوراة والانجيل. وده قول اختار الامام ايضاً مجاهد لكن رفضوا اغلب المفسرين ولا يميل - 01:05:14

القول الاول فعلاً ان ده مسل جه في التوراة وده رجحه الامام الطبرى ان المسل او اللي جه في التوراة المثل الثاني جه في الانجيل  
كزرع اخرج شطئه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزرار - 01:05:33

ليه المسل الاولاني جه في التوراة والمسل الثاني جه في الانجيل اختصاص وصف التعبد والتنسك والتآلم هذا الوصف للصحابة.  
اختصاصه في التوراة له دلالة. اختصاص وصف التعاون ونصر والتآزر في الانجيل له دلالة - 01:05:46  
اختصاص وصف التعبد والتنسك والتآلم الصحابة في التوراة له دلالة معينة. واقتصر واحتياط وصف التناصر والتعاون والتآزر في  
الانجيل له دلالة. لأن التوراة نزلت اليهود كانوا قساة القلوب فيهم غلطة - 01:06:05

كانوا ماديين لا يؤمنون ينكرنون كثيراً من الغيب لا يؤمنون الا بالمادة. كانوا يحتاجون الى رقة العبادة. كانوا يحتاجون الى يقين في  
الغيب عن طريق كثرة العبادة لأن المتعبد بيتمس الاثر في الآخرة. اساساً يلتمس اثره في الآخرة. فكان اصلاح اليهود مبني على انهم  
يحتاجون الى عبادة - 01:06:23

هم متكاففين وعايزين دايماً اليهود عندهم تكافف. وعايزين يعملوا فتن كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله. فالمثل اللي جاء لهم هم  
يحتاجون الى تمسك وتعبد وتألم. انما النصارى متفرقين وبينهم العداوة - 01:06:49

البغضاء الى يوم القيمة فكانوا يحتاجون الى مثل التناصر والتعاون والتآلف. فجاء في كل كتاب لا يحتاجه اصحابه. وجمع الوصفان  
لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي استطاع ان يقوم بالوصفين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان لهم الكمال على  
كل آه حوارين او على كل صاحبي لنبي سبق - 01:07:05

ذلك مثلهم في التراب. قلنا الغلطة والمادية تحتاج الى كثرة العبادة. قسوة القلب وعدم اه رقة القلب واه تكون كالحجارة او اشد  
قسوة كما وصفهم الله عز وجل في سورة البقرة كما وصف آه ابني اسرائيل. فهم يحتاجون الى طول العبادة - 01:07:30

طول الركوع والسجود. حتى ترق القلوب. يرتبط بالدار الآخرة. يترك الدنيا قليلاً. احرص الناس على حياة ومن الذين يشرحون في  
معنى اي هم يحرصون على الحياة اكتر من المشركين ذلك مسئول في التوراة ومثلهم اي ومثل صحابة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه المعيبة في الانجيل مثل - 01:07:56

كزرع قيل هو النبي صلى الله عليه وسلم بداية الزرع بدأ وحده صلى الله عليه وسلم. وقال بعض اهل العلم من اللغة ان الزرع  
المقصود دي النخلة يا اخي كانوا يعرفونها العرب كزرع بدأ وحده صلى الله عليه وسلم. لا تكتمل الدعوات الا بالاتباع الا بالشطر. زرع  
آخر شطر - 01:08:21

كده بدأت الدعوة مثمرة. في عبادة مثمرة ودي دعوة مثمرة. طلع الشر الشطئ يعني لسه بنقول فراخ. الاوراق النباتات. ان الفروع.  
فروع اللي بدأ يبقى فيه فروع او نباتات ملاصقة - 01:08:43

حوالى يبقى الشطر الحاج لذلك اصلاً الشطر قيل قريبة من كلمة الشط اي الجانب والشط والجانب. فالشط هو ما يخرج بجانب الایه  
الزرع. الزرع. الحاجات اللي بتبقى جنبه كده بتكبر ويتسعده ان هو يبقى مستقيم ده بيسمه الشط - 01:09:02

وزرع اخرج شطأ اي وقف بجانبه يعني لما اخرج النتاج ما سايهوش ومشي فضل جنبه اخرج شطئه كزرع كان في بدايته وحيداً  
ضعيفاً لكن كان مسل هذا الضعف لم يمنعه من الانتاج والاثمار. فاخرج شطأ. دي قصة نمو الدعوات - 01:09:21

اخراج شطئه فازره مين ازارو مين؟ ده اللي عليه جمهور المفصلين. ان الشطط ازر الزرع. فيه قوي اختاروا احد المفسرين اللي اسمه  
سمير الحلبي لا ان الزرع هو اللي قوى الصدر - 01:09:44

هو عايز يقول لأن النبي هو اللي قوى الصحابة يعني. هو بيفر من القول انك عايز تقول ان الصحابة لكن ايه المشكلة لما رينا يقول له

ايدك بالمؤمنين؟ يعني ايه - 01:10:02

المشكلة ان احنا نقول ان فعلا حصلت الدعوة بتقوى وجود الصحابة. فطبعا انا اميل القول الاول اي ان الشطأ هو الفاعل فائزه. يبقى الهاء دي بتعود على الايه؟ الزرع. الزرع - 01:10:12

الهاء دي مفعول فائز الشطأ الزرع. هنشيل الكلمات فيبقى فائزه. يبقى الشطأ وقف بجانب الزرع. الزرع فاستغلظوا 01:10:28  
يبقى اذا ما ينفعش اللي بيقيم دعوة يستنى لما يكبر خالص استغلظ وبعدين يدور على الشرطة لا هم بيكبروا مع بعض -  
يعنى من اول لحظة بدأ في الدعوة. وبدأ الصحابة وحصل النمو الايه؟ المتكامل والوحى بينزل. وببزداد النبي صلى الله عليه وسلم  
ايمانا بالوحى يقينا بالوحى والصحابة معه. يبقى الترتيب الزرع الاول وحيدا ضعيفا وبعدين فيه شطر بجانبه ما سابوش فضل جانبه.  
وبعدين هم الاثنين - 01:10:59

حصل ايه؟ فاستغضبه والوصف ما قالش فاستغلظوا كأنهم بقى حاجة واحدة هل فاستغربوا اللي هو الزرع نفسه لكن هم اصروا  
كأنهم شيء واحد. فاستغلظوا الف والسين والتاء بيسموها؟ بعضهم قال دي التحول - 01:11:19

او للقولة تقول استحجر الطين. يسموها الف سين وتاء الاستحالة. استحالة مش يعني الممنوع. استحالة يعني التحول. باب الفقه  
يقول لك هل في حاجة اسمها استحالة النجاسة؟ هل النجاسة تصبح ظاهرة تستحيل - 01:11:38

قالوا الالف والسين والتاء للتحول. يعني اصبح حاجة مختلفة بوجود الشطأ والنمو اصبح شكل مختلف. فيه قوة بعد كان فيه ضعف  
فاستوى اي اصبح قائما فاستوى على سوقه اصبح قائم يستطيع المواجهة. المواجهة - 01:11:51

اذا المواجهة قبل الاستغلال والاستواء خطر تؤدي الى الاهلاك يبقى في مراحل لنمو الدعوات. ما ينفعش طبعا هي متتالية.  
فائزه فاستغلظ فاستوى كلها مش ثم ودي الدعوات المستمرة. المستمرة. مش اللي بيقطع شوط وبعدين ينام مستمرة. مستمرة -

01:12:10

شوف النبي صلى الله عليه وسلم حياته لما اتكلمنا كل فترة فيه حاجة على طول. على طول. استمرار في الدعوة فائزه فائز الشطأ  
الزرع فاستغلظ اصبح غليظا قويا وده بيناسب وصف اشداء على الكفار اي لا يقبل الضيم. فاستغلظوا - 01:12:34

فاستوى على سوقه اصبح بلغ الكمال لاستوانا من معانيه الكمال. ولما بلغ اشده واستوى اتىنا حكما وعلما. مين سيدنا موسى  
موسى موسى وي يوسف يوسف انه من اولي العزم من الرسل موسى عليه السلام - 01:12:55

استغفر الله فاستوى على سوقه. يعجب الزراع كل اللي بيقيم اي دعوة تاني او جزا يجد هذه دعوة ناجحة مثمرة ثم الكفار يغتاظون  
من نمو المؤمنين. اكثر حاجة تغيط الكفار ثبات ونمو اهل النيمة - 01:13:19

اكثر حاجة تغيط الكفار ليغطيهم. وده مطلب على فكرة ولا يطاؤن موطنها يغيب الكفار يعني في مكان هتروحه عمل هتعمله حاجة  
هتعملها هتغطيها بها الكفار تناول بها اجر ده مطلب عند ولا يطغون موطنها يغيب الكفار - 01:13:36

فهنا يعجب الزراع ليغطيه اي اللي يغطي بهم الكفار؟ قيل نمو اهل البلاد. وقيل كل السابق ركاعا سجدا يعني عبادة المؤمنين بيتغزووا  
الكافر السيمة اللي في الوجه حسن السمت والخلق تغيير الكفار. التآزر والتعاون يغطي الكفار. نموهم يغطي الكفار - 01:14:00

ليغطيهم الكفار. يبقى الاغاضة كانت ليغطي اي بهم الله عز وجل يغطي بالمؤمنين فأهل الایمان هم قدر الله في الارض الذي يحقق  
النصر يغطي بهم الكفران. ثم جاءت الاية الختام وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - 01:14:25

الكافر الجماهير الكفار اللي هم الكفار المشركين. قيل قول ضعيف الزراع لكن قالوا في ركاكة في اللفظ. الكافر يأتي احيانا بمعنى  
الزار. لكن قالوا هيبقى معنى الاية يعجب الزراع ليغطي بهم الزراع. فقالوا هيكون فيه ركاكة في النار. والامام مالك - 01:14:51

ده استنباط مشهور هنا ذكره الامام القرطبي وغيره ان ليغطي بهم الكفار قال كل من اغتصب من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم  
نالته هذه الاية وكان حق وصفا من اوصاف الكفر - 01:15:11

كل من اغتصب طبعا هو يعرض بالشيعة ليغطي بهم الكفار. كل اللي متغاظ من الصحابة ومتضايق منهم بينالوا جزء من ايه؟ من هزه  
الاية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - 01:15:24

كان اخر حاجة يسمعوها وهم راجعين المغفرة والقلوب العظيمة. سمعوا فتح قريب وبشريات وما غنم كثيرة. سمعوا حاجات كثير لكن اخر حاجة استقرت في قلوبهم وهم راجعين اللي بيدوروا عليه. مغفرة واجر عظيم. فكانت الاية البسم ختام - 01:15:42 وعد الله الذين امنوا في قول كثير من نفوسهم الصورة على بعض منهم وقفه سريعة وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم. مين دي بيسموها من البيان الجنس مش من التبعيضية - 01:16:00

يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول فجتنبي بالرید سمينا الاوثان هل المقصود ان في اوسان بعضهم يتجلبوا لأن بيان بيسموها من بيانية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات من الصحابة ده بيسموها مين؟ معروف عن ايه؟ ليست تبعيضية - 01:16:18 طبعا الشاخد هنا بيتمسكوا بلفظ الاية دي يقولوا لا. ده تبعيض. وان وان اللي مو عود بالمغفرة هم بقى على اقوال بتاعتهم ستة ولا تلتاشر اتناسنر صاحبي بس. صحابي بس خد صورة كاملة بتندح في الصحابة وعزروه ووقروه وبايعه وراضي عنهم. وبعدين تيجي حرف بمتشابه - 01:16:37

عنه طبعا بمتشابه يهدي به كل ده. يعني الوصف ده كله لاتناسنر اتناسنر واحد او ستة او سبعة. دي الافهام السقية بتاعة الشيعة بتستغل المتشابهات اللي تحاول تضل بها افهام بعض الناس. آآ نسأل الله عز وجل السلامة والعافية. فكان الختام وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة - 01:16:59

اجرا عظيما. كان هذا هو الفتح الاعظم حصول المغفرة والاجر العظيم. اسأل الله عز وجل ان يجعل هذه السورة فتحا لنا في ديننا ودنيانا وآخرتنا. والا يحرمنا ابدا من الله عز وجل ويجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - 01:17:19

01:17:39 -